

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٢١)

مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الامريكي في العراق ج٦

الشاشة (٥): الامريكان والسيستاني ما بين التخطيط والتنفيذ

عبد الحليم الغزي

الاحد: ١٦ / صفر / ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ / ١٠ / ٤ م

◆ مرجعية السيستاني صمام امان للبرنامج الأمريكي في العراق.

■ الشاشة الخامسة: الامريكان والسيستاني ما بين التخطيط والتنفيذ.

قطعاً المخطط الأكبر هو المخطط الأمريكي، ومرجعية السيستاني تكون عامل تنفيذ لهذا المخطط، لكن هذا لا يعني أن السيستاني ومرجعيته دائماً في مقام تنفيذ المخطط الأمريكي، في بعض الأحيان يكون للسيستاني من التخطيط ومن البرنامج ما يقوم الأمريكان بأنفسهم بتنفيذه احتراماً للسيستاني، لا أريد أن أتحدث كثيراً في مقدمة هذه الحلقة وإنما أذكركم (بعنوان التحرير)، الأمريكان دخلوا العراق بهذا العنوان بعنوان أنهم محررون وفعلاً لقد حرروا الشيعة بالدرجة الأولى والأكراد بالدرجة الثانية من النظام الصدامي البعثي. فهذا العنوان (عنوان التحرير)، عنوان أطلق على ما قام به الأمريكان ومن معهم من حلفائهم حينما جاءوا إلى العراق وأسقطوا النظام البعثي، هذا هو التحرير والأمريكان كانوا محررين وهكذا كانوا يتكلمون وكان الإعلام بكُلِّ أشكاله في جونا العراقي، إنني أتحدث عن الإعلام الذي كانت تمتلكه المعارضة وقد صارت بعد ذلك هي الحاكمة، لكن مجلس الأمن أصدر قراره من أن الذي يجري في العراق هو احتلال وكان ذلك بتاريخ (٢٢ / ٥ / ٢٠٠٣).

- إذاً هناك تحرير.

- وهناك احتلال.

هذا كله ما بين الأمريكان ومجلس الأمن، فالأمريكان قالوا بأنهم محررون، ومجلس الأمن الذي لأمريكا الدور الأكبر فيه أصدر قراره بأن الواقع في العراق هو واقع احتلالي، هذا في جو الأمريكان وفي جو مجلس الأمن.

أما في الجو السيستاني:

فإن المرجع السيستاني أوجد لنا طريقاً ثالثاً، إنه أطلق على حالة الأمريكان في العراق من أنهم في دار ضيافة من أنهم ضيوف.

فأصبحنا:

- ما بين تحرير.

- واحتلال.

- وضيافة.

● عرض فيديو يتحدث فيه "موفق الربيعي" وينقل ما تبنته مرجعية النجف تحديداً السيستاني من أن الأمريكان في العراق هم ضيوف، (برنامج: تحيك السالفة، على قناة الرشيد الفضائية).

● عرض فيديو يتحدث فيه "موفق الربيعي" عن أن المرجعية قد وضعت عنواناً للأمريكان من أنهم ضيوف العراق، (برنامج (وفي رواية أخرى)، قناة العربي الفضائية).

● عرض فيديو يتحدث فيه الناطقة الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية "مورغان أورتاغوس" بنفس المنطق السيستاني حيث تقول بأنهم ضيوف في العراق، (قناة الحرة الفضائية).

تعليق: هذا لو أن آخر من ألوان المخاتلة، الأمريكان كانوا في البداية يقولون نحن محررون ولكن لما سَمَّاهم مجلس الأمن وهم سادة مجلس الأمن سَمَّاهم محتلين قبلوا بذلك وجرت قوانين مرحلة الاحتلال بحسب اللوائح القانونية التي تُقرها هيئة الأمم المتحدة فيما يرتبط في العلاقة بين المحتل والمحتل، وهذا باب فيه تفصيل كثير، السيستاني جاءنا بهذا المصطلح وبهذا العنوان بأسلوب مُحَاتلة لتضيق هذه العناوين، عملية تدجيل!!

● عرض فيديو يتحدث فيه "وائل عبد اللطيف" عن احترام الأمريكان للسيستاني (برنامج (الحصاد)، قناة أفاق).

● عرض فيديو يتحدث فيه السفير الأمريكي عن توافق ما يريده الأمريكان وما تريده المرجعية السيستانية، (قناة العربية الحدث).

● عرض فيديو يتحدث فيه "هشام داوود" عن موقف المرجعيات الدينية في العراق وبشكل خاص يتحدث عن مرجعية السيستاني في النجف فيما يرتبط بموقفها من تواجد القوات الأمريكية في العراق.

● عرض فيديو يتحدث فيه السياسي والإعلامي العراقي "أحمد الأبيض" عن ما يرتبط بالخطوة الأمريكية للعراق (قناة ((anb)).

● هناك تقريرٌ انتشر على الشبكة العنكبوتية وبحسب ما نُشر من أن هذا التقرير قد أُخذ من صحيفة صادرة باللغة الفرنسية (Monaco Matin)، هذه صحيفة حقيقية موجودة لكننا بحثنا عن هذه المعلومات ما وجدنا لها أثراً، ربما ما نجحنا في البحث فإذا كان من أحدٍ يعرف مصدرها صحيحاً أو محلاً صحيحاً لهذه المعلومات ويرفدنا بها فإننا سنكون له شاكرين.

● وقفة عند ما جاء في تقرير صحيفة (Monaco Matin).

تعليق: القضية بحسب التقرير كبيرة جداً، وما يجري في العراق بحسب التقرير يرتبط بهذا البرنامج الكبير، إذا كان هذا الكلام صحيحاً، أنا لا أملك دليلاً على صحته لكن تسلسل الأحداث وما يجري على أرض الواقع وما كان من حديث في الأيام

الماضية عن صفقة القرن كُلهذا يجعل الإنسان قابلاً لأن يُصدّق ما يأتي في كلام أحمد الأبيض وما يأتي في كلام هذا التقرير وما يُطرح من كلام يتعانق مضمونه مع كثير من المُجريات على أرض الواقع..

● عرض الفيديو الصامت للقاء "جينين بلاسختارت" مع السيستاني.

تعليق: إنهما معجزة من معاجز الإعلام السيستاني المعاصر في القرن الحادي والعشرين، مُعجزة من المعاجز السيستانية، نُحُ في نهايات سنة (٢٠٢٠) ومرجعية السيستاني يُخرُج لنا إعلامها أقل من الدقيقة ثوانٍ في كُلِّ مرّة فيديوات صامته كئيبه على طريقة السينما الصامته كأفلام شارلي شابلن! ماذا أقول عن هذا الواقع الذي يتحدّث عن نفسه بنفسه؟!

● عرض مجموعة من صور "جينين بلاسختارت" الهولندية مع عدّة شخصيات.

● وقفة عند بعض الملاحظات في بيان السيستاني.

مُخَلّص الحديث: بيان السيستاني هو مصداق لعنوان هذه الحلقات (مرجعية السيستاني صمّام أمان للبرنامج الأمريكي في العراق)، مصداق واضح لهذا العنوان، وكان البيان تأييداً مباشراً وبشكلٍ علني عبر جينين بلاسختارت للكازمي وبرنامجهِ الأمريكي.

ولذا مباشرةً (المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء)، غرّد بطربٍ وسرورٍ لما صرّح به السيستاني، فماذا غرّد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء؟!

هكذا كتبوا في تغريدتهم: بفيضٍ من التقدير والاحترام والعرفان تلقينا توجيهاتٍ سماحة المرجع الأعلى السيّد علي السيستاني دام ظله خلال استقباله السيّدة جينين بلاسختارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق - (بفيضٍ من التقدير والاحترام والعرفان)، هذه العبارة تُلخّص لنا الهدف الذي من أجله ربّوا هذه المسرحية فجاءوا بممثلة الأمم المتّحدة وجاءت مع كاتبها وجلست مع السيستاني وتحدّث السيستاني ونشروا البيان مع كُلِّ ما فيه من عثراتٍ وأخطاء الغاية هي هذه: (رسالة من السيستاني عبر الأمم المتّحدة)، وكُلُّ ذلك مخادعةٌ ومخاتلة، فأراد أن يُعطي لتأييده قيمةً بدرجةٍ وبأخرى، كُلُّ ذلك مخاتلةٌ ومُخادعة، لذا جاء الجواب من المكتب الإعلامي لمصطفى الكاظمي: (بفيضٍ من التقدير والاحترام والعرفان!).

● عرض فيديو من موقع المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء ينقل هذه التغريدة: (بفيضٍ من التقدير والاحترام والعرفان!) من موقع حسابهم على (تويتر).

◆ لقطات من الواقع السياسي السيستاني:

● عرض فيديو يتحدّث فيه "وائل عبد اللطيف" عن الطبقة السياسية التي جاءت بها المرجعية (قناة هنا بغداد).

● عرض فيديو يتحدث فيه "وائل عبد اللطيف" عن إقليم البصرة لأنه كان من الدعاة إلى أقلمة البصرة (برنامج بكالوريا)، قناة دجلة الفضائية).

● عرض فيديو يتحدث فيه النائب البرلماني "جمال الحمداوي" عن الفساد في مؤسسة الوقف الشيعي.

تعليق: هذه المهزلة تتكرر في كل مؤسسات المرجعية السيستانية وتكرر بنفسها في كل الوزارات التابعة لحكومة المنطقة الخضراء التي هي حكومة سيستانية بامتياز، السيستاني في خارطة الطريق اللي نرجع بيها لورا مو نتقدم بيها لقدام، في خارطة الطريق في هذا البيان الذي صدر من مكتبه يُطالب بمكافحة الفساد، عليك أن تكافح الفساد في مؤسساتك يا أيها السيستاني، ما هذه المؤسسة مؤسسة الوقف الشيعي ديوان الوقف الشيعي مؤسسة تابعة لك، أنت المتصرف الأول والأخير فيها..

● عرض صورة "غني زغير الخاقاني" أحد مساعدي رئيس ديوان الوقف الشيعي.

● عرض صورة "غني زغير الخاقاني" مع رئيس ديوان الوقف الشيعي "علاء الموسوي الهندي".

● وقفة عند ما جاء في وثيقة بعنوان: "أمر ديواني" رقم (٦٣)، الموقعة من قبل "رائد جوشي" مدير مكتب مصطفى الكاظمي.

● عرض بعض الصور لـ "موسى الخلخالي" الذي كان أميناً عاماً في مسجد الكوفة ثم ترقى بعد ذلك في المناصب، (صوره مع علاء الموسوي وسعيد الحكيم وشخصيات أخرى).

● عرض صورة الأمر الديواني الصادر عن مكتب مصطفى الكاظمي.

● عرض صورة تقرير لجنة النزاهة بخصوص "موسى الخلخالي".

● وقفة عند ما جاء في تقرير لجنة النزاهة بخصوص "موسى الخلخالي".

● عرض فيديو يتحدث فيه الناشط "أحمد الحلو" عن ما يجري من فساد ويوجه لومه للمرجعية.

● عرض فيديو يتحدث فيه "أحمد الحلو" عن ما جرى معه في النجف.

تعليق: أنا أقول لأحمد الحلو ولغيره: ما زلتم تتكلمون بهذه الطريقة من أن علي السيستاني لا يرضا بذلك إمّا أنكم تتحدثون بهذا خوفاً وهذا ما هو بحالٍ نائر! وإمّا أنكم لا زلتم مخدوعين ومضحكة، فإذا كنتم مخدوعين ومضحكة فلن تصلوا إلى شيء، الخطوة الأولى الوضوح في الرؤية، من دون الوضوح في الرؤية لا يمكن للإنسان أن يخطو خطوة صحيحة، مشكلتنا مشكلته الشيعية عموماً ومشكلته العراق خصوصاً (علي السيستاني)، هي هذه المشكلة، ليست في أبنائه أو أصهاره، وليست في وكلائه ومُعتمديه وليست في مؤسساته، صحيح أولاده فاسدون، أصهاره فاسدون.. مرجعية فاسدة من رأسها إلى ذيلها هذا

كُلُّهُ صحيح لكنَّ الأساس هو، البدايةُ والنهايةُ منه هو، هو الَّذي يُكسِبُ هؤلاءَ الفاسدينَ شرعيَّةً، وعيونُ الناسِ إليه وليسَ لهؤلاءِ الفاسدينَ، والناسُ يتسترونَ على هؤلاءِ الفاسدينَ بسببِ فتاواه، هو الَّذي يُصدِرُ فتاوى، فتاوى موجودة في رسائله العملية يُوجِبُ فيها التسترَ على الفاسدينَ..

◆ أوجِهْ نصيحةً لمصطفى الكاظمي رئيس الوزراء.

أنا أعلمُ أنَّه لن يستطيعَ أن يعملَ بنصيحتي هذه أو لن يعبأَ بها لكنِّي سأقولها وستصلُ إلى مسامعِهِ، هذه نصيحةٌ من عراقيٍّ عربيٍّ شيعيٍّ مُعارضٍ للأنظمةِ الديكتاتوريةِ منذُ نعومةِ أظفاره، لا أطلبُ منصباً ولا مالاً لا منك ولا من غيرك، ليسَ عندي من مشروعٍ لرعايةٍ دينيَّةٍ أو سياسيةٍ أو أي شيءٍ آخر أقولها لك بصدق:

- أنت بالقياسِ إلى رؤساءِ الوزراءِ السابقينَ أفضلَ منهم بكثيرٍ.

- نزاهةٌ أنت أنزهُ منهم.

- وكفاءةً أعتقدُ أنَّك أكفأُ منهم، أنا لا أقولُ عنك من أنَّك الكفوءُ الَّذي لا مثيلَ له، إنَّني أفايسكُ بالسابقينَ فأنت أفضلُ من كُلاِ رؤساءِ الوزراءِ الَّذينَ حكموا العراقَ منذُ سنة (٢٠٠٣).

- وأنت مدعوٌّ بدعمِ أمريكيٍّ واضحٍ، وأنا لا أجدُ ذلكَ عيباً فيك، كُلاِ رؤساءِ الدولِ العربيةِ وكُلاِ الحُكُامِ وحتىَ الأحزابِ الإسلاميةِ العمالةُ تجري في دمائهم هذه قضيةٌ صارت طبيعيةً في جو السياسةِ، كُلاِ الَّذينَ يعملونَ في الجو السياسي من الإسلاميينَ، من الماركسيينَ، من الوطنيينَ، من القوميينَ لا بُدَّ أن يرتبطوا بدولةٍ من الدولِ، ولا بُدَّ أن يرتبطوا بجهةٍ من الجهاتِ الدوليةِ، هذه قضيةٌ نحنُ نعرفها جميعاً.. فما من عيبٍ في ارتمائك في الأحضانِ الأمريكيةِ، والأمريكيونَ قادرونَ على أن يُقدِّموا برنامجاً ناجحاً للعراقِ.

مشكلتكُ أصحابُ العمائمِ إذا كنت قادراً أن تتخلَّصَ من سُلطةِ أصحابِ العمائمِ تخلَّصَ وإلا يطيحونَ حظك يا مصطفى الكاظمي، يطيحونَ حظك ويطيحونَ حظَ حكومتك وأنا أتحدَّثُ عن أصحابِ العمائمِ تحديداً أتحدَّثُ عن مرجعيَّةِ السيستاني، وبشكلٍ دقيقٍ أتحدَّثُ عن محمد رضا السيستاني، يطيحَ حظك ويطيحَ حظَ حكومتك ويطيحَ حظَ العراقِ، والشيعَةِ من طيحةٍ حظٍ إلى طيحةٍ حظٍ أخرى، ولذا بيأنُ السيستاني واضحاً، بيأنُ السيستاني مو يخطو بصفِ الاستكان هذا يخطو بصفِ استكان اللي بصفه.

مشكلةُ العراقِ في سلاحِ الميليشياتِ لا في السلاحِ غيرِ المرخَّصِ الَّذي لا مشكلةَ فيه فيما يرتبطُ بالجانبِ السياسي، قد تكونُ فيه مشكلةٌ لجرائمٍ وجنایاتٍ مجتمعية بين أفرادِ المجتمع، لكن ليسَ للسلاحِ غيرِ المرخَّصِ من تأثيرٍ على مجرى الانتخاباتِ أو على مجرى الواقعِ السياسي في العراقِ أو على قضيةِ المنافذِ الحدوديةِ والمطاراتِ والموانئِ، السلاحُ غيرِ المرخَّصِ ما علاقتهُ بالمنافذِ الحدوديةِ؟ ما علاقتهُ بأرصفتِ الموانئِ؟ هذا كذبٌ وضحكٌ على الذقونِ، ثمَّ إذا كان السيستاني حريصاً في هذا الأمرِ في قضيةِ مكافحةِ الفسادِ لماذا لا يُكافحُ فسادَ مؤسَّساتِهِ القدرةِ المشحونةِ بالفسادِ!؟

لا أعتقد أنك ستتخلص من أصحاب العمائم لكنّها كلمة كنت أرى من الواجب عليّ أن أقولها، نصيحة صادقة لك يا مصطفى الكاظمي تستطيع أن تنفع العراق إذا ما استطعت أن تتخلص من سلطة أصحاب العمائم، خُصّ نفسك من هؤلاء وأتبع البرنامج الأمريكي، يمكن أن تنفع العراق في شيء ما..

أنا أقول لمصطفى الكاظمي: عادل عبد المهدي لا يملك ميليشيا، لماذا لم تفتح ملفات فساد حكومته لماذا؟ سؤال واضح وصريح: لماذا لم تفتح ملفات فساد حكومة عادل عبد المهدي!؟

- أولاً: آثار الجريمة موجودة، لأن آثار حكومته لا زالت فأنت استلمت الحكم من بعده مباشرة، الزمان ما هو بعيد، آثار الجرائم موجودة، والجناة موجودون ومعروفون وأنت تعرفهم، أنت رئيس محابرات، وإذا لم تكن تعرفهم فإمكانك أن تعرفهم، عندك من الوسائل والإمكانات أن تعرفهم.

- وثانياً: لا توجد جرائم أقوى من سفك الدماء، والإعاقة الدائمة، والاعتداء على الناس، والخطف، والاعتقال، والتعذيب، والتهديد، الإرعاب، و و و، وجرى كل ذلك في ظل حكومة عادل عبد المهدي، وكثير من هذه الجرائم خرجت الأوامر من مكتبه وأنت تعرف ذلك..

- السرقات المالية والفساد المالي كان في أشد حالاته زمن حكومة عادل عبد المهدي وهذا الأمر يعرفه كل السياسيين وكل المتابعين للوضع العراقي.

- المخالفات الدستورية والقانونية ابتداءً من تعيينه رئيساً للوزراء هو لم يشترك في الانتخابات لا يمتلك كتلة، حتى الكتل في البرلمان ما كانت راغبة فيه، ولكن لأن محمد رضا السيستاني فرضه عليهم فوافقوا وضرب آراء الناس بآراء الذين اشتركوا في الانتخابات ضرب بها برجله..

المخالفات الدستورية والقانونية ابتداءً من تعيينه رئيساً للوزراء وانتهاءً باستقالته التي قدّمها إلى المرجعية وحتى التي قدّمها إلى البرلمان حينما تحدّث عن أسبابها فإنّه استند إلى أمر المرجعية في استقالته، ثم بعد ذلك في مرحلة حكومة تصريف الأعمال كان يتصرّف ووزراؤه أيضاً خارج حدود صلاحياتهم القانونية.

لماذا لم تفتح هذه الملفات؟ والكلام طويل الكلام طويل، أنا أتكلّم بإيجاز هنا، فآثار الفساد موجودة، والفسادون موجودون، لماذا يا كاظمي يا مصطفى يا أبو هيا لماذا لم تفتح هذه الملفات وبشكل جدي وتبدأ من الرؤوس لماذا؟! أنت تعلم أنّ حكومة عادل عبد المهدي السيستانية هي أفسد حكومة مرّت في الحكومات السابقة..

● عرض فيديو يقول فيه "حيدر العبادي" من أنّ الفساد الذي ظهر في حكومة عادل عبد المهدي ظهر جديداً، ظهرت أنواع جديدة من الفساد لم تكن معهوداً في الحكومات السابقة، (برنامج مانشيت أحمر)، الشرقية نيوز).

● عرض فيديو يقول فيه "محمد صاحب الدراجي" من أنّ فساد حكومة عادل عبد المهدي لم يرى العراق فساداً مثله (قناة التغيير).

● عرض فيديو يقول فيه "محمد صاحب الدراجي" من أنّ أسوأ حكومة مرت على العراق هي حكومة السيد عادل عبد المهدي (قناة الرشيد).

● عرض فيديو يتحدّث فيه "محمد شباع السوداني" عن فساد حكومة عادل عبد المهدي (قناة الرشيد الفضائية).

● عرض فيديو تقول فيه النائبة البرلمانية "ناهدة الدايني" من أنّ حكومة السيد عادل عبد المهدي هي من أسوأ الحكومات (قناة الرشيد).

● عرض فيديو يتحدّث فيه "يوسف الكلاي" عن فساد حكومة عادل عبد المهدي (قناة (INWS)).

تعليق: حكومة الفساد السيستاني المرجعي المطلق، هذه الحكومة السيستانية وهذا حالها..

● عرض فيديو يتحدّث فيه "عادل عبد المهدي" إلى البرلمان عن قائمة أنواع الفساد حينما وصل إلى السلطة.

تعليق: هل بقي شيء من أنواع الفساد في الأرض ليس موجوداً في الحكومات السيستانية السابقة، هذا الفساد الذي ورثه من الذين سبقوه، يعني إذا أردنا أن نؤلّف زيارة نزور بها عادل عبد المهدي (السلام عليك يا وارث الفساد والمفسدين، يا وارث الجعفري، يا وارث المالكي، يا وارث العبادي، فأنت وارث أولئك الذين فسدوا وأفسدوا)، هذا هو الفساد الذي ورثه عن سابقه، ماذا صنع له؟ ضربه في أضعافه وأضعاف أضعافه، ضربه في ألف من أضعاف الفساد، إنّها الحكومة السيستانية الصافية.

● عرض فيديو يمتدّح فيه "الشيخ علي الكوراني" حكومة عادل عبد المهدي.

تعليق: هذه عمائم المرجعية السيستانية هكذا تُحدّثكم فإنّما أنّه يتحدّث بسذاجة وسفاهة، وإمّا أنّه يضحك عليكم ويخدعكم، وإذا كان يتحدّث بسذاجة وسفاهة فلماذا تقبلون كلام السدّج والسفهاء؟!

● عرض فيديو يقول فيه "الشيخ علي الكوراني" من أنّ أشرف حاكمٍ حكم العراق من بعد أمير المؤمنين هو عادل عبد المهدي.